

## 81 - شرح كتاب التوحيد - قناة المجد - الشيخ عبد الرؤاق البدر

عبدالرؤاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. مشاهدينا الكرام نحييكم بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم هنا في الاكاديمية العلمية. وفي هذا الدرس المبارك شرح

كتاب التوحيد للامام - 00:00:01

محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى. ايها المشاهدون باسمكم جميعا نرحب بشيخنا الاستاذ الدكتور عبد الرؤاق بن عبد المحسن البدر. عضو هيئة التدريب بكلية الجامعية الاسلامية بالمدينة النبوية نرحب بشيخنا الفاضل اجمل ترحيب فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. حياكم الله - 00:00:21

سلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ويمتد ترحيبنا كذلك الى الاخوة الدارسين والدارسات في موقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة وايضا نرحب من اعماقنا بالاخوة الذين حضروا معنا هنا في الاستوديو جزاهم الله خيرا على حضورهم. مشاهدينا الكرام اه نستقبل - 00:00:41

تفاعلكم واسئلتكم على هواتف البرنامج التي تظهر امامكم تباعا وعلى موقع الاكاديمية اسلام اكاديمي دت نت دائما وابدا اذا نسأل الله ان ينفعنا بهذه العلوم الطيبة وان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه والباطل باطللا ويرزقنا اجتنابه. في هذا الدرس - 00:01:01

مبارك باذن الله تعالى سنتناول باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احبيت ولهذا نترك المجال لشيخنا الكريم ليست افتتح هذا الدرس المبارك فتفضل يا شيخنا مشكورا ماجورا. حياكم الله - 00:01:22

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننوب اليه وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:01:37

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وواشهد ان محمداما عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد معاشر الاخوة الكرام الى درس جديد ولقاء متعدد مع هذا الكتاب النافع الماتع - 00:01:54

كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله وغفر له المؤلف رحمة الله في هذا الكتاب المبارك كتاب التوحيد نصح نصحا بالغا للامة وابانا التوحيد وقرر نوع براهينه ودلائله وحججه - 00:02:16

واقام البراهين الواضحات والحجج الساطعات من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام واعتنى رحمة الله في ابواب هذا الكتاب برد ما يتعلق به من آآي صرف العبادة لغير الله ويخالف التوحيد ويناقضه - 00:02:39

ويقع في آآي تعلقات واهية واحتتجاجات ظعيفة اه يبني عليها ما وقع فيه من شرك وضلال فالمؤلف رحمة الله نصح في هذا الكتاب تمام النصح وبين التوحيد احسن بيان وذكر براهينه وذكر دلائله وحججه - 00:03:02

وايضا اعتنى رحمة الله برد الشبهات الباطلة او ما يتعلق به من يدعو غير الله ويستغيث بغير الله وايضا اعتنى بالتنبيه على الخطأ الذي يقع فيه بعض الناس من جهة تعظيم الانبياء وتعظيم الصالحين بالغلو فيهم - 00:03:23

ودعائهم من دون الله تبارك وتعالى وصرف شيء من العبادة لهم وها نحن الان مع باب جديد وباب مبارك من ابواب كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله يبيّن فيه - 00:03:44

ويقرر فيه دلائله ويبين ايضا بطلان وفساد ما يتعلق به من يشرك بالله تبارك وتعالى متعلقا بالانبياء او بالاولياء او صالحين ويرى ان

ذلك من محبتهم او من تعظيمهم وحقيقة الامر ان ذلك من الاشراك بالله ومن صرف العبادة لغيره سبحانه وتعالى - 00:04:00  
فنحن في يومنا او في ليلتنا هذه مع باب عظيم من ابواب هذا الكتاب المبارك فلنعطيه اهتماما ولنتتبه لما بينه الشيخ رحمة الله في  
هذا الباب المبارك من تقرير عظيم وبيان جليل لتوحيد الله عز وجل وابطال الشرك واتخاذ الانداد. نعم. نسمع الان - 00:04:26  
نعم احسن الله اليكم شيخنا الكريم قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. وفي الصحيح عن ابن المسمى  
عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب - 00:04:53

وفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعنه عبدالله بن ابي امية وابو جهل. فقال له يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها  
عند الله. فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:08  
لم فاعاد فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب. وابي ان يقول لا الله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
الاستغفروا فرن لك ما لم انها عنك فازل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - 00:05:30  
لو كانوا اولى قربى قال المؤلف رحمة الله باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين  
هذا الترجمة عقدها المصنف رحمة الله - 00:05:54

وجعل عنوان هذه الترجمة هذه الاية الكريمة ولایة فيها تقرير التوحيد وان الامر كله لله جل وعلا الهدایة بيده والتوفيق بيده والصلاح  
بيده وسداد الامر بيده ليس لاحد من ذلك شيء لا لملك مقرب - 00:06:18

ولا لنبي مرسل بل الامر في ذلك كله لله رب العالمين يقول الله جل وعلا افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يظل من يشاء  
ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك - 00:06:43

حسرات ويقول الله جل وعلا كما في الحديث القدسي يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فالهدایة بيد الله والهادی هو الله والموفق هو  
الله ليس لاحد من ذلك شيء لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل - 00:07:00  
وقد كان عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يدعو في ادعيته بسؤال الله الهدایة كثيرا ما يأتي في دعواته عليه الصلاة والسلام سؤال الله  
الهدایة كدعاء القنوت اللهم اهديني فيمن هديت وقوله عليه الصلاة والسلام في حديث علي ابن ابي طالب اللهم اهديني وسدني وفي  
رواية - 00:07:21

اللهم اني اسألك الهدی والسداد وفي حديث ابن مسعود اللهم اني اسألك الهدی والتقوى والعلمة والغنى وفي احاديث اخرى سؤال الله  
الصلاح كالحديث العظيم الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امری واصلاح لي دنيای التي فيها  
معاشی واصلاح لي اخري التي فيها معادی - 00:07:45

واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر فالهدایة من الله والصلاح من الله والتوفيق من الله وشرح الصدر  
للخير كل ذلك من الله لا ليس لملك مقرب ولا لنبي مرسل ولا لولي من الاولياء - 00:08:10

فالمصنف رحمة الله عليه عقد هذه الترجمة المباركة ليبين هذا الامر العظيم ويبيّن ان من التوحيد ان تعتقد ان هدایتك بيد الله  
وتوفيقك وصلاح امرك بيد الله فاذا طلبت ذلك لا تطلبه الا من الله - 00:08:29

واذا رجوت لنفسك ذلك فلا ترجوه الا من الله فهو بيد الله جل وعلا لا بيد غيره ونبينا عليه الصلاة والسلام وهو اكرم عباد الله عند الله.  
ليس بيده ملك هدایة لاحد - 00:08:48

قال الله جل وعلا في اية اخرى وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين فهمها حرص عليه الصلاة والسلام على هدایة احد لا يهتدی ان  
كان الله لم يكتب له الهدایة - 00:09:04

وفي هذه الاية قال انك لا تهدي من احببت وقال في اية اخرى ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء فهذه الهدایة التي هي  
هدایة التوفيق والالهام وصلاح القلب - 00:09:20

وشرح الصدر للاستقامة هذه بيد الله ليست بيد احد كائنا من كان لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولی من الاولياء بل هي لله سبحانه  
وتعالى ولهاذا قال الله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. والمصنف رحمة الله من تمام - 00:09:34

بيانه لهذه الترجمة ساق الحديث حديث سعيد ابن المسيب عن أبيه في قصة ووفاة أبي طالب عم النبي عليه الصلاة والسلام وكيف انه اه مات على الكفر وابى ان يقول لا الله الا الله كلمة يحاج له بها النبي صلى الله عليه وسلم عند الله فابى ذلك ومات وهو يقول هو على ملة - 00:09:59

عبد المطلب مع ان نبينا عليه الصلاة والسلام حرص غاية الحرص وكرر عليه الطلب وعاد عليه الامر ومع ذلك مات على غير الهدایة لان الله سبحانه وتعالى لم يكتب له الهدایة - 00:10:30

هنا معاشر الاخوة الكرام ينبغي ان نلاحظ امرا ننتبه له ونحن نقرأ هذه القصة العظيمة العجيبة التي فيها من الفوائد العظيمة الشيء الكثير حتى نعي الامر تماما ويتبيّن لنا تماما - 00:10:50

عليينا ان نعرف من هو ابو طالب وماذا قدم للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام من هو ابو طالب وماذا قدم للنبي صلى الله عليه وسلم؟ وكم من التظحيات بدل بماله بنفسه - 00:11:14

بعشيرته بفضيله على على ولده برعايته له منذ الصغر لان النبي عليه الصلاة والسلام مات والده صغيرا وكفله عمه آآ ابو طالب من منذ الصغر منذ سن مبكرة في الثامنة تقريبا من عمره كفله - 00:11:30

عمه ابو طالب ورعاه وفظه على اولاده. وكان يدّنيه في مجلسه اكثر من اولاده اعتنى به ودافع عنه وصد عنه اعتداء المشركين وصبر معه في الحصار الذي كان في الشعب - 00:11:57

سنتين او اكثر صبر مع عشيرته وقرباته كانوا يأكلون الجلود واوراق الشجر كل ذلك في الذب عنه عليه الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم عليه بل كان يقول في في في بيت الله والله - 00:12:18

لن يصلوا اليك بجمعهم حتى وارى في التراب دفينا. الله اكبر. يعني الى ان ان اموت وتخروج روحني من جسدي ما يمكن ان يصلوا اليك سبحانه الله فكان يدافع عنه ويذب عنه وينصره ويحميه - 00:12:35

وحتى حاول المشركون نحاول المشركون معهم محاولات شتى من ضمن محاولاتهم في اقناعه ان يسلم لهم رسول الله عليه الصلاة والسلام وان لا يقوم بحمايته اختاروا احسن شبابهم وآآ انتقوه انتقاء وجاؤوا به الى ابي طالب - 00:12:51

وقالوا خذ هذا هو من احسن الشباب وانظارهم اه كذا واعطوه من صفاته وقالوا خذه وسلم لنا محمد. هم. خذ هذا بدلا سلم لنا محمد حتى نقتله ونرتاح من هذه الامر التي - 00:13:12

جاءنا بها فماذا قال ابو طالب؟ عجبنا لكم اسلمكم ابني لتقتلونه وتسلمونني اه ابنكم لاريبيه. الله اكبر. وابي ابي واستمر في دفاعه وفي النصرة وفي فكان عليه الصلاة والسلام حريصا على هداية عمه ويعرف الامر التي قدمها والامر التي بذلها فكان حريصا جدا - 00:13:28

على هداية عمه فكرر عليه الدعوة في اوقات كثيرة وكان عمه ولنتبه يا اخوان كان عمه يعرف صحة دين محمد مم يعرف انه دين صحيح وصرح بذلك في ابيات له - 00:13:55

قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. طيب لماذا لا تسلم لماذا لا تسلم؟ هو يقول الان ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. اذا لماذا لا تسلم؟ قال مجيما على هذا التساؤل - 00:14:14

لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتنى سمحا بذلك مبينا يعني لولا اني اخشى ان اجلب مسبة على عشيرتي وعلى قومي ويقال ترك دين الاباء وترك دين الاجداد وخرج عن دين ابائه ها فهذا الذي آآ جعله يمتنع والا هو مقتنع بان دينه دين صحيح وانه من خير - 00:14:34

الاديان ولكن الذي منعه من ذلك حتى الموت هو هذا الامر ولهذا سأ يأتي معنا في الحديث انه قال هو على ملة عبد المطلب يعني لن يترك دين الاباء ودين الاجداد ولن يتحول عنه - 00:15:01

الى الى دين اخر حتى وان كان مقتعا بصلاحه. عن النبي صلى الله عليه وسلم هل هو لاجل حمية قبلية او لاجل حبه في الاسلام هو هو احب النبي عليه الصلاة والسلام ورعاه وحن عليه لانه نشأ يتيمـا - 00:15:16

وكان مقدما له على اولاده ورأى فيه خلقه وادبه ولا لكنه امتنع عن قبول الدين الذي جاء به لهذا السبب وهو الذي صرخ بهذا هو الذي صرخ بانه لم يترك الدين الذي جاء به محمد عليه الصلاة والسلام الا لسبب واحد - [00:15:36](#)

هو قوله لولا الملامة او حذار مسبة. مم. لرأيتي سمح بذلك مبينا. كثير من الناس تمنعهم هذه الحجة عن قبول الدين يقول ماذا اقول ؟ لعشيرتي ؟ صحيح. ماذا اقول لقرابتي ؟ كيف يكون موقفي من الجماعة - [00:16:00](#)

كيف يكون موقفي من العشيرة وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون هذا جواب المشركين وجواب اهل الباطل عندما تقام عليهم الحجج وتبيّن لهم البراهين يجيبون بهذا الجواب الان عندك - [00:16:17](#)

فرعون لما قام عليه موسى الحجة لما اقام عليه الحجة واوضح البراهين وافحصه ولم يبقى له جواب ماذا قال ؟ قال فما بال القرون الاولى مم. يعني كل الناس اللي قبلنا كلامهم على باطل - [00:16:41](#)

ما بالقرون ولا يعني الذين مضوا قبلنا كلامهم على باطل الحق هو ما جئت به انت ومن من مضى من الاباء والاجداد والاسلاف هؤلاء كلهم ماتوا على باطل ما بال القرون الاولى - [00:16:57](#)

هذا جواب متكرر. جواب متكرر يعني ما من هو مفلس من الحجة وكل مبطل مفلس. حتى بعضهم يا شيخ يتغدر من ناحية يعني في الدعوة يعني في جانب الدعوة اذا دعي الى الخير يكون يخشى انه يفقد - [00:17:09](#)

بعض المزايا الاجتماعية بين قبيلته وعشيرته هذا كله من هذا القبيل يعني اه بعضهم يخشى ان يفقد سمعته وبعظامهم يخشى ان يجر سبة بزعمه على عشيرته وجماعته وبعظامهم يخشى من فقد آآ مكانته - [00:17:26](#)

آآ بعضهم يخشى من فقد رئاسته مم. وهو منصبه آآ وهكذا يعني الصواد عن عن الخير آآ والصوارف كثيرة جدا. نعم. ومن مما صد ابو طالب ومنعه من قبول الحق مع قناعته في داخله وقرارة نفسه بصحته هو - [00:17:46](#)

هو صرخ بذلك قال لولا الملامة او حذار من سبة لرأيتي سمح بذلك مبينا. طيب. اقول اه الان ينبغي اه عاش الاخوة ان ندرك هذا الامر من هو ابو طالب ؟ وماذا قدم - [00:18:11](#)

وايضا قناعته ومعرفته بصحة الاسلام ايضا لا يفج عن اذهانكم حرص النبي الكريم عليه الصلاة والسلام على هدایته وشعوره عليه الصلاة والسلام بالجهود التي قدمها والاعمال التي بذلها والنصرة والتأييد والرعاية والحنان والتقديم على على الولد قدم اشياء كثيرة جدا عمه - [00:18:27](#)

ولهذا حرص النبي صلوات الله وسلامه عليه حرصا شديدا على هدایته وكان يكرر عليه الدعوة في كل مناسبة. الى انه آآ اتاه في اللحظات الاخيرة. لما حضرته لما حضرته الوفاة. طيب. اتاه عليه الصلاة والسلام وفي الوقت نفسه اتاه قرناء السوء - [00:18:51](#)

اتاه عليه الصلاة والسلام آآ تدارك الامر في اللحظات الاخيرة واتاه قرناء السوء حتى يثبتوه على باطله الى لحظاته الاخيرة والى الى ان تخرج انفاسه فالذى حدث ان اه ان النبي عليه الصلاة والسلام لما حضرت ابا طالب الوفاة - [00:19:10](#)

اجاء اليه وكان عنده اه عبدالله ابن ابي امية وابو جهل ويقول بعض اهل العلم يحتمل ان يكون المسيب ابن حزم راوي الحديث ايضا من كانوا عنده وورواي هذه القصة لحضوره وشهادته لها - [00:19:33](#)

وكان وقتها ليس مسلما كان وقتها ليس على الاسلام وكان حاضرا فهذا احتمال يعني قوي ان يكون موجودا فكانوا عنده ونبينا عليه الصلاة والسلام عنده وبدأ يتلطف معه ويدعوه للسلام - [00:19:54](#)

وهو انظر هذا الرفق والخطاب اللطيف والحرص العظيم يا عم يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله يا عم قل لا الله الا الله - [00:20:15](#)

كلمة احاج لك بها عند الله دعوة ونصيحة في في اللحظات الاخيرة وقوله في الحديث لما حضرت ابا طالب الوفاة يعني لما جاءت علامات الوفاة علامات الوفاة ومقدماتها لان التوبة في مثل هذا الوقت تنفع. لكن اذا غرغر الانسان - [00:20:32](#)

وبدأت روحه تخرج وتاب ما تقبل التوبة كما في القرآن الكريم وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت

قال اني تبت الان وجاء في الحديث يقبل او تقبل توبة احدكم ما لم يغرغر. ولهذا ايمان فرعون لا لم ينفعه. لما قال امنت  
بالذى امنت به بنوا اسرائيل - [00:20:56](#)

هذا ايمان مشاهدة شاهد الموت وبدأ يغرغر فنطق بهذا الامام فلم يكن نافعا فلما ينفع الایمان الذي يكون بمشاهدة الموت ولهذا  
فان قوله لما حضرت ابا طالب ليس المراد لما بدأ يغرغر وبدأت روحه تخرج لأن الامام في هذا الوقت لا ينفع - [00:21:21](#)  
وانما المراد المقدمات والعلامات علامات الموت فلما حضرته الوفاة اتاه النبي عليه الصلوة والسلام وقال له يا عم قل لا الله الا الله كلمة  
احاج لك بها عند الله واعادها عليه وكان عنده هؤلاء - [00:21:43](#)

ابو جهل وعبد الله بن ابي امية واحتمال ايضا ان المسبب معهم فاما قالوا له قال بل على ملة عبدالمطلب هنا يعني اه اريد حقيقة اه  
تتابعون معى قولهم بل على ملة عبد المطلب - [00:22:05](#)

الا يمكن ان نستفيد منه ان هذه اقوى حجة عندهم الا يمكن ان نستفيد ان هذه اقوى حجة عندهم لعدم القبول لأن المقام مقام تدارك.  
النبي عليه الصلوة والسلام حريص على هدایته وهم حريصون على بقائه على هذا الدين - [00:22:29](#)  
فالنبي عليه الصلوة والسلام يقول له قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله وهذا عن رأسه يقولان بل على ملة عبد المطلب  
ذكرهما هذه الكلمة دون غيرها من كلمات يدل على انها اقوى حجة عندهم - [00:22:51](#)

اقوى حجة عندهم لعدم القبول وهي عندهم تعتبر مقنعة وقوية وفيصل يعتبرونه في الامر اكتفوا بها ولم يذكروا شيئا معها. ما قالوا  
لا تقبل لكذا ولكن اكتفوا وبهذه الكلمة لانهم يرونها اهم ما يكون واعظم ما يكون في هذا الباب - [00:23:08](#)  
فاعظم حجة عند المشركين واهل الشرك في قديم الزمان وحديثه هي هذه اه تعظيم الاسلاف. هم. وتعظيم الاباء والاجداد ايضا خذ  
خذ فائدة مهمة. النبي عليه الصلوة والسلام يقول قل لا الله الا الله وهمما يقولان بل على ملة عبد المطلب. هنا ينبغي حقيقة ان ان تنتبه.  
ما هي ملة عبد المطلب - [00:23:31](#)

لو سألتكم الان السؤال ما هي ملة عبدالمطلب هي ملة مناقضة لملة التوحيد لانه لما قال له التوحيد لا الله الا  
الله قل لا الله الا الله - [00:24:01](#)

قالوا بل على ملة عبد المطلب فنحن الان نعرف انها ملة مناقضة للتوكيد مبادئه له فما هي؟ هل هي انكار وجود الله هل ملة عبد  
المطلب هي انكار وجود الله؟ نعم. او ان عبد المطلب كان يؤمن بوجود الله. نعم. كان يؤمن بوجود الله. كان طيب  
امر اخر. هل من - [00:24:17](#)

عبد المطلب انكار ربوبية الله بمعنى انه كان يعتقد انه ليس رب العالمين هو الله بل رب هو اللات والعزى ومنات هل هذه ملة عبد  
المطلب؟ لا لا لما جاء ابرهه - [00:24:39](#)

بغرض هدم البيت وخرج عبد المطلب لا لا للذب عن ماذا عن خشيته. نعم. للذب عن ماشيته خرج للذب عن ماشيته والمطالبة بها.  
قال كلمة معروفة قال انا رب الابل - [00:24:56](#)

انا رب الابن اي صاحب الابن وللبيت ربنا. رب يحميه. اعتقد ان يعتقد انه انه رب والمتصرف والمدبر ويعتقد ان رب البيت  
ويعتقد ان ان الاصنام التي يعبدونها هي مملوكة له - [00:25:14](#)

ملك لله يعتقد هو والمشركين كانوا يعتقدون ذلك وكانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكك هو لك تملكه وما ملك انت  
تملك هذه الاصنام وهي لا تملك - [00:25:33](#)

فمن ملة عبد المطلب لم تكن انكارا لوجود الله ولم تكن انكارا لربوبية الله كانوا يقررون ان رب الخالق الرازق المنعم المتصرف هو الله  
جل وعلا اذا ماذا كانت ملة عبد المطلب - [00:25:49](#)

ما اذا ما هي ملة عبد المطلب؟ اشراك الاصنام اشراك الاصنام وغيرها واتخاذها معبودات مع الله يعبدونها مع الله فتقربهم تقربهم الى  
الله هذى ملة عبد المطلب ولهذا لاحظ نبينا عليه الصلوة والسلام قال قل لا الله الا الله فقال له بل على - [00:26:06](#)

عبد المطلب لو كان معنى لا الله الا الله لا خالق الا الله او لا رب الا الله او لا رازق الا الله هل يقبلها آآ ابو طالب او لا يقبلها؟ يقبلها. يقبلها

لأنها لو كان هذا معناها لقبلها لأنها لا تخالف ملة عبد المطلب. ملة عبد المطلب يقر بأنه لا رب إلا الله - 00:26:26

ولا خالق إلا الله فلو كان هو لو كان هذا هو معناها لكان من أبي طالب القبول لأنها لا تصادم ملة عبد المطلب. نعم لكن ما هو معناها؟  
ابو ابو طالب والثاني والثالث والآخرون من اهل الشرك كانوا يعرفون معناها - 00:26:45

يعرفون ان لا الله إلا الله تعني ترك عبادة غير الله والخلاص الدعاء والسؤال والطلب والذبح وغير ذلك من العبادات اخلاص ذلك كله رب العالمين ولهذا لما قال قل لا الله إلا الله قالوا بل على ملة عبد المطلب لأن ملة عبد المطلب فيها اتخاذ الشركاء واتخاذ الانداد التي هي -

00:27:03

بزعمهم تقريرهم من الله زلفى وتدنيهم منه تبارك وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فإذا آآآ قولهم آآآ بل على ملة عبد المطلب يفيدنا ان ملة عبد المطلب هي اتخاذ الانداد من - 00:27:24

من الالهة والمعبدات والتوجه اليها بالطلب والسؤال انت تعجب الان اذا وجدت في بعض المنتسبين للاسلام من اذا سئل ما معنى لا الله إلا الله؟ قال معناها لا خالق إلا الله. مهم. او قال او قال معناها لا رازق إلا الله. هذى والله مصيبة - 00:27:49

اذا كان في من ينتمي للاسلام من يجهل معنى لا الله إلا الله جهلا لم يصل اليه المشركون مع شركهم فهذه مصيبة عظيمة جدا اذا كان في من ينتمي للاسلام يجهل لا الله إلا الله - 00:28:09

جهلا لم يصل اليه المشركون مع شركهم كانوا يعرفون المعنى يعرفون توحيد الربوبية يقررون بتوحيد به لكن يعرفون ان قول النبي صلى الله عليه وسلم ان قولوا لا الله إلا الله - 00:28:24

معناه اخلصوا العبادة لله. ايه. لا تعبدوا إلا الله. ابو سفيان لما ذهب الى الشام وسألة آآآ هرقل قال ما الى ما الى اي شيء يدعوك؟  
قال يدعونا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيء. هم. اخذ - 00:28:37

هذه من قوله قولوا لا الله إلا الله ولما قال لهم عليه الصلاة والسلام قولوا لا الله إلا الله تفلحوا قالوا كما جاء في القرآن اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشيء - 00:28:53

جاد معبدات جعله معبودا واحدا هذا امر عجيب يقولون فكانوا يفهمون معنى معنى لا الله إلا الله. على كل حال نتابع القصة وهي حقيقة قصة عظيمة ومفيدة. ونافعة وفيها فوائد جليلة جدا - 00:29:06

اه قال له النبي عليه الصلاة والسلام قل لا الله إلا الله كلمة احاج لك اه بها عند الله احاج لك بها عند الله يذكروا بدرسنا الماظي ان شفاعة الشافعيين - 00:29:24

لا لا تفيد الا لمن رضي الله قوله ولهذا طلب منه النبي عليه ان يقول لا الله إلا الله بالخلاص وصدق تكون خاتمه هذه الكلمة فيرضي الله قوله ويكون ودع الشرك في - 00:29:42

حياته فتفيد الشفاعة حينئذ ويأذن الله حينئذ لا للشافعيين بالشفاعة اما من لم يرضى قوله مات على الشرك فما تنفعهم شفاعة الشافعيين ولا يؤذن لهم بالشفاعة. طيب فقال قل لا الله إلا الله كلمة احاج لك بها عند الله. قال - 00:29:56

يعني عبد الله بن ابي امية وابو جهل بل على ملة عبد المطلب وهنا تدرك خطورة قرناء السوء. اي نعم. خطورة قرناء السوء على الانسان هي من اخطر ما يكون عليه. حتى في اللحظات الاخيرة حتى في اللحظات الاخيرة وقرین السوء قرین السوء ما يريد من قرینه ان يتخلى عن الباب - 00:30:20

بل يريد ان يموت على باطله وان يموت على ما هو عليه من ضلال. فقال له بل على ملة عبد المطلب واعاد النبي عليه الصلاة والسلام يعني اعاد قل لا الله إلا الله كلمة احاج لك بها عند الله فاعاد اي قال بل على ملة عبد المطلب - 00:30:41

فمات نسأل الله العافية وهو يقول هو على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا الله إلا الله والحديث يفيدنا فائدة واضحة للجميع ان آآآ العبرة بالخواطيم ومن كان اخر كلامه لا الله إلا الله دخل الجنة. نعم. فلو انه قالها وختم له بها وقالها مخلصا - 00:31:02  
وترك الاوثان فهذه خاتمة حسنة وينال بها الخير لأن العبرة بالخواطيم فقال اه قال فمات وهو يقول هو على ملة عبد المطلب هنا تلاحظ يعني آآآ امر عجيب في في كمال قدرة الله وان الامر بيده وان الهدایة منه سبحانه وتعالى - 00:31:28

عم النبي الذي مكت اربعين سنة ينصر النبي ويحميه ما ما كتب الله له هداية. مهم. ما كتب الله له الهدایة بيده. يقول الله تعالى  
افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فان الله يظل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ما كتب الله هداية -

00:31:57

له فمات وهو يقول هو على ملة عبدالمطلب. انظر الى العجيبة العظيمة عبد الله ابن ابي امية نعم. عبد الله ابن ابي امية كان جالسا  
عند رأس ابو طالب الى اخر اللحظات وهو يقول له بل على ملة عبد المطلب وغادر ابو طالب الحياة وهو يقول -  
00:32:20  
هو على ملة عبدالمطلب ويشاء رب العالمين ان يهتدي عبد الله بن عبد الله بن ابي امية سبحان الله اسلم اسلام وحسن اسلامه ومات  
مسلمًا هو صاحبی جلیل رضی الله عنہ وارضاہ -  
00:32:40

فالهدایة بيده عبد الله بن ابي امية جالسا عند رأس ابو طالب الى ان مات وهو يقول له هو على ملة عبد المطلب يعني ليس  
فقط عبد الله بن ابو امية مشرك فقط بل مشرك يصدق اهـ -  
00:32:57

عن دین الله مشرك ويدعوا آیاً محاربة الدين وجلس عند رأس ابو طالب عن عم النبي عليه الصلاة السلام الى اخر لحظات والى ان  
مات وهو على على غير الملة -  
00:33:12

ثم يشاء رب العالمين ان يهتدي عبد الله. الله اكبر. اذا الهدایة بيده رب العالمين. ليست الهدایة بيده النبي عليه الصلاة والسلام ولا بيده  
ملك ولا بيده ولی ولا بيده اي احد -  
00:33:29

وهذه الشاهد امامنا هذا حرص النبي عليه الصلاة والسلام ويعرف الجهود التي بذلها نحوه والاحسان الذي قدمه فيقول له يا عم يا عم  
وحريص وقول الله يقول وما اكثر الناس ولو حرصت -  
00:33:42

بمؤمنين انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ثم يشاء الله سبحانه وتعالى فيهتدي عبد الله بن ابي امية وابو  
جهل مات مقتولا على شركه وكفره بالله. والسبب ان كان ممن حضر هذه الجلسة وكان على الشرك. ايضا هداه -  
00:34:00  
الله فالسبب ابن حزن مسلم اسلام وحسن اسلامه ووالده ايضا حزن اه المخزومي القرشي ايضا صاحبی واسلم وهذا عم النبي عليه  
الصلاه والسلام مات على على الشرك بالله. طيب فقال النبي صلی الله عليه وسلم لاستغفرن لك. قال لاستغفرن لك. لاحظ الحرص  
المستمر -  
00:34:20

لاحظ الحرص المستمر على هذا العم الذي قدم الشيء الكثير للنبي عليه الصلاة والسلام فهذا حرص مستمر قال لا استغفرن لك ما لم  
ينهى عنك يعني اذا جاء نهي اتوقف والا لاستغفرن لك ما لم انهى عنك -  
00:34:47

فنزل قول الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى القربي. هذا وضحة. يعني ولو كان قريب عزيز  
ولو مكان عندك ان كان مات على الشرك فلا يجوز ان تستغفر له -  
00:35:07

فنزل قول الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى غرفة او اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم  
اصحاب فامتنع النبي عليه الصلاة والسلام عن الاستغفار له -  
00:35:25

وجاء في حديث اخر ان بعض الصحابة سألا النبي عليه الصلاة والسلام وهم يدركون المواقف العظيمة التي بذلها ابو طالب والاشياء  
الكبيرة التي قدمها في حياته ونصرته وتربيته والى غير ذلك من الامور يدركون ذلك -  
00:35:40

فسألوه قالوا ان ان يعني معنى الحديث ان عمك قدم لك فهل انت نافعه بشيء قال آآ معنى ذلك انه يشفع له يوم القيمة فيكون في  
ضحوط من نار يغلي منها دماغه. الله اكبر. فيبقى في -  
00:35:56

نار مخلدا فيها لان هذا شأن المشرك ولكن خص بهذه الشفاعة وهو الوحيد من من المشركين الذين خصوا بهذه الشفاعة ان يخفف عنه  
العذاب مع بقائه مخلدا فيه في في -  
00:36:16

من النار يغلي منها دماغه. الله المستعان لكن استغفار له ترحم عليه هذا منع منه عليه الصلاة والسلام. ثم نزل قول الله تعالى وهو آآ  
عنوانا ترجمة نزل قول الله تعالى في تسليمة النبي عليه الصلاة والسلام انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي -  
00:36:33  
من يشاء وهو اعلم بالمهتدین هو خالق الخلق تبارك وتعالى والهدایة منة والفضل فظله وان الفضل بيده الله يؤتیه من يشاء وفي دعاء

القنوت اللهم اهدني فيمن هديت لان الهدایة منة الله وتفضله - 00:36:57

ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يرددون في غزوة من الغزوات لعل احد والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا - 00:37:17

والله جل وعلا يقول ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء فالهدایة والتزکیة وصلاح القلب وشرح الصدر الایمان كل هذا بيد الله ليس بيد ملك مقرب ولا بيدنبي مرسل - 00:37:35

ولا بيدولي من الاولى كل ذلك لله طيب جل وعلا وليس لاحد فيه اي شيء. واذا علم المسلم ذلك يستفيد فائدة عظيمة فجدا في باب التوحید وتقریره وابطال الشرک ان تعلق القلب والالتجاء والسؤال والطلب - 00:37:55

كل ذلك لا يكون الا الا لله جل وعلا لو اتجه آآ لو اتجه اه انسان الى افضل آآ الى افضل عباد الله على الله وقال اهدني في حق النبي عليه الصلاة والسلام ايملاه هدایته - 00:38:12

لا انك لا تهدي من احبيت فالهدایة اذا ارادها العبد لنفسه التوفیق السداد دخول الجنة النجاة من النار كل هذه الامور يطلبها من مالكها من الذي بيدها زمة الامور من الرب المتصرف الخالق المدبر لا يلتجئ الى مخلوق ولا يلتجئ الى ملك ولا يلتجئ الى - 00:38:31  
لا نبی ولا ينتج الى اي احد كائن من كان وانما يتجه الى الله سبحانه وتعالی ويتوجه اليه بالسؤال والطلب والرجاء والرغبة لا يتوجه بذلك الا الى الله رب العالمین: طیب. نزل قوله تعالى - 00:38:55

انك لا تهدي من احبيت ولكن الله يهدي من يشاء. جاء في القرآن اية اخرى لابد ان نشير اليها في اخر سورة الشوری ماذا قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك -

00:39:10

الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصریح الامور. لاحظ هنا الله جل وعلا قال في حق نبیه عليه الصلاة والسلام وانك لتهدي - 00:39:32

فاثبت له هدایة الیس كذلك؟ نعم. اثبت له هدایة. قال انك لتهدي وهناك نفی عنه قال انك لا تهدي من احبيت وقال وما اکثر الناس ولو حرصت بالمؤمنین؟ وقال ليس عليك ولكن الله يهدي من يشاء. فكيف نجمع بين هذه الایات وبين - 00:39:50  
قوله تبارك وتعالی وانك لتهدي الى صراط مستقيم. قال اهل العلم قال اهل العلم الهدایة هدایة توفیق والهام وشرح صدر للخیر والاسلام. وهدایة دلالة وارشاد ونصح وبيان الذي نفاه الله جل وعلا عن نبیه - 00:40:10

عليه الصلاة والسلام هو ماذا؟ توفیق التوفیق والالهام والذي اثبته لنبیه عليه الصلاة والسلام هو هدایة الارشاد والنصح والبيان ولهذا على ضوء الایتين لو سألنا الاخوة السؤال قلنا هل النبی عليه الصلاة والسلام هدی عمه او لم يهده - 00:40:35

هداه من هداه من جهة البيان والانسان بين ونصح وعلم وقال يا عم هذا هذی هذی دا اللي يملکها ما يملک اکثر من هذا هذا الذي يملک عليه الصلاة والسلام لا يملک اکثر من هذا لا يملک ان ان يشرح صدره من امامه - 00:40:57

للسلام ولا يملک ان ان يحول قلبه من كفر ما يملک ذلك هذا ملك الله. لكنه عليه الصلاة والسلام يملک البيان. طیب واقدره الله عليه فكان يبین لعمه ویبین للاخرين وینذر ویدعو الى اخره لكن هدایة التوفیق هذی لا يملکها - 00:41:18

لا يملکها الا رب العالمین. اذا لو قيل لنا في القرآن هدایة منفیة وهدایة مثبتة هدایة منفیة في قوله انك لا تهدي من احبيت وهدایة مثبتة في قوله - 00:41:38

وانك لتهدي الى صراط مستقيم فكيف نجمع بين الهدایتين هناك قاعدة ذكرها اهل العلم في آآ كتب التي تعتمد التفسیر ان الله اذا اثبته شيء بالقرآن ونفاه فالثبت غير المنفي. حتى ما تختلط الامور. لا يجتمع. ایه المثبت غير المنفي. فالممنفي - 00:41:51  
بداية التوفیق والمثبت هدایة الدلالة والارشاد. طیب. على كل حال خلاصة الامر خلاصة الامر ان هذه الترجمة فيها فائدة عظيمة ان الهدایة والتوفیق وصلاح القلب وثبات الانسان على الامر هذا بيد رب العالمین - 00:42:12

هذا بيد الله رب العالمین ليس بيد احد اکثر كائنا من كان. كان نبینا كما جاء في المسند من حديث ام سلمة كان اکثر دعاءه صلوات

الله وسلامه عليه كان أكثر دعائه يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:42:31

فسألتهم سلمة قالت يا رسول الله ما أكثر ما تقول في دعائك. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. او ان القلوب لا تتنقلب هذا سؤال او ان القلوب لتنقلب؟ فقال عليه الصلاة والسلام ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن - 00:42:50

كيف يشاء فان شاء ازاغ ومر معنا الحديث القدسي يقول الله يا عبادي كلكم ظال الا من هديته. اذا التجأنا وطلبنا وفراينا واعتصامنا ودعاؤنا وطلبنا كله نتجه به الى من؟ الى - 00:43:11

الله سبحانه. الى الله وهنا ندرك الخطأ الفاحش والضلال المبين الذي يمارسه كثير من الناس باتجاه من القبور او الى الاضرحة او الى القباب دنيا يريد نجاة من النار واخر يريد اه هداية قلب وثالث يريد طرد هم - 00:43:32

يريد صلاح امر وهو خامس يريد غنا من فقر الى غير ذلك من امور لا تطلب الا من رب العالمين. فاين هؤلاء من من هذه الآيات البينات والحجج الواضحات في كلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلامه عليه. اللهم صلي وسلم على رسول الله. شيخنا الكريم اذا - 00:43:54

اشتكى احد الاباء من ابنته وهو هذا الابن يعني في ظلال وفي زيف وعقل والديه ويقول في نفسه لما مثلا سمع مثل هذه الآيات يقول الله سبحانه وتعالى قال انك لا تهدي من احببت فهذا ابني الله سبحانه وتعالى اراد انه يكون على غير هداية - 00:44:14

فهل يعني نقول له نعم انه ليس بيده هذه الهدایة لكن يمكنك ان مثلا تحاول النصح مع هذا الابن وتجدد معه اه النصيحة وتحسن علاقتك مع ابنته وتسلك معه عدة وسائل من باب بذل الاسباب. لكن حينما يعني تقول الطرق امامك فانك - 00:44:32

اقتنع آآ ان الهدایة ليست بيده اه اولا اشكرك على السؤال حقيقة سؤال يعني جميل جدا واهل العلم آآ قالوا ذكروا فائدة يعني مهمة في في هذا الحديث قالوا ان هذا الحديث فيه تسلية للاباء وللمربين - 00:44:52

اذا بذل جهده في في نصح آآ شخص سواء كان ابنا او قريبا او تلميذا او جارا او غير ذلك اذا بذل نصحه له ولم يهتدى فلا تأس لا لان لان الامر بيد الله واديت الذي عليك. نعم. اديت الذي عليك. الذي عليك هو ان تتصح وتبين وتربي تجتهد الى - 00:45:11

في اللحظة فلاحظ هنا النبي عليه الصلاة والسلام بذل النصيحة الى اخر لحظة. جميل. الى اخر لحظة. يعني الى ان حضرت عمه الوفاة وهو في نصحه الى اخر لحظة ولم يكتب الله هداية فنزل في في التسلية انك لا تهدي من احببت. فهذه الآية كما ان فيها تسلية لنبينا. جميل. عليه الصلاة - 00:45:34

والسلام ايضا فيها تسلية لكل اب ولكل مربى ولكل موجه ولكل داعية ولكل ناصح بدل ادى الذي عليه ولم يهتدى احد لا تأسى. طيب. وقد مر معنا في ترجمة مضت ان النبي يأتي يوم القيمة وليس معه احد. ومعه - 00:46:00

رجل ومعه الرجل ان النبي مكث في امته مدة من الزمان يدعوهم وينصح هو ايد من الله ايه ومؤيد من الله واقام حجة ولا يهتدى ولا واحد هذا من من من ايضا ما يدل لترجمتنا هذه ان الهدایة بيد الله. نعم. ليست بيد الانبياء. طيب. يعني بذل عاش لا لا اهتدى ابن ولا اهتدى - 00:46:20

عم ولا خال ولا قريب ولا احد يأتي وليس معه احد لان الهدایة ليست بيده حرص واحب ورغم واجتهد ولم يهتدى احد لان الهدایة بيد رب العالمين. طيب. اذا الآية فيها تسلية لكن ايضا نبه على امر يتعلق بالسؤال - 00:46:45

ما يجعل الداعية او المربى او الاب فهذه متكئا له للتخلص عن الدعوة هذا خطأ. مهم. ان لا يجعلها متكئا لها التخلص عن الدعوة يدعوه مرة ومرتين ويتوقف ويترك ويقول انك لا تهدي من احببت اذا تريدين تطبق معنى الآية فالنبي عليه الصلاة والسلام الى - 00:47:05

اخر لحظة. هم. لم لم يبأس. اخر لحظة ما ما دخله اليأس الى اخر لحظة وهو معه يحاول وقبل هذه تكررت منه عليه الصلاة والسلام من محاولات وصبر الى اخر لحظة طيب فاذا كان الداعية او الاب او المربى بذل - 00:47:25

وقدم من الدعوة الشيء الكثير ولم تحصل هداية يكون في هذه الآية تسلية الحمد لله احسن الله اليكم شيخنا الفاضل نستأذنكم الشیخ في فاصل اتفضلي. احسن الله اليكم. مشاهدينا الكرام - 00:47:44

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام اهلا ومرحبا بكم مجددا في هذا الدرس المبارك شرح كتاب التوحيد ايضا نرحب بشيخنا

ال الكريم الدكتور عبد الرزاق البدر اهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. حياك الله ومرحبا بالجميع. اه بارك الله فيكم. شيخنا الكريم هنا سؤال من الاخت حسناء الصعب من سوريا تقول السلام عليكم ورحمة الله - 00:47:57

وبركاته. السؤال يا فضيلة الشيخ طالما انتي اقوم آآ بصلة وصيامي واداء كل واجباتي التعبدية حسب استطاعتي ولكن السؤال كيف اضمن لنفسي حسن الخاتمة؟ لانه كما قلتم بان الهدایة بيد الله سبحانه وتعالى. وانا مؤمنة تماما - 00:48:17

بهذا ومع ذلك فاني اخاف من كيفية ما ستكون عليه خاتمي وجزاكم الله خيرا هذا السؤال الذي طرحته الاخت حسناء من سوريا حقيقة سؤال مهم وايضا هو يدل على آآ استفادة الاخت وحسن فهمها - 00:48:37

لهذا الامر وما اشارت اليه وهو الخوف اه من سوء الخاتمة ينبغي ان يكون اه شاغلا لذهن كل مسلم ولهذا يتكرر الدعاء والالحاح على الله والسؤال والطلب يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:49:00

وهذا شأن المؤمن اه عنده احسان ومع الاحسان خوف يقول الحسن البصري رحمة الله ان المؤمن جمع بين احسان وشفقة والمنافق جمع بين اساءة وامن المؤمن محسن ومشفق خائف والمنافق مسيء وامن في الوقت نفسه - 00:49:21

والله يقول افأمنوا مكر الله فالواجب على المسلم ان يكون على هذه الصفة خائف ودائما يسأل الله جل وعلا ان يثبت قلبه والا يزيغ قلبه ربنا في دعاء القرآن ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:49:46

وفي دعاء نبينا عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وورد في هذا المعنى اه دعوات كثيرة فالMuslim يجتهد في الطاعة والعبادة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى واصلاح عقيدته - 00:50:05

اه بينه وبين الله والبعد عن الظلال والبدع والاهواء ويقبل اقبالا على الله سبحانه وتعالى يختتم له باذنه تبارك وتعالى بالخاتمة الحسنة. طيب في القرآن الكريم الله جل وعلا يقول يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين - 00:50:22

ومن نعمة الله على العبد اذا صدق مع الله واحسن صلته بالله واصلاح سيرته مع الله والج في الدعاء على الله يا رب يا رب ثبت قلبي الى اخره اه ان الله عز وجل لا يخيب لا يرد عباده دعاه - 00:50:45

فاما صدق مع الله واحسن الاقبال على الله لا يخذه الله ولا يضله الله يطلب من الله الهدایة ويلاح عليه في طلبها ويحسن في في عبادته مع الله مثل هذا - 00:51:02

لا ولهذا يقول عبد الحق الاشبيلي كما نقل ذلك ابن القيم اه رحمة الله في كتابه الفوائد قال يعني من من فوائد حسن العقيدة حسن الخاتمة. الله اكبر. اذا صلحت عقيدة الانسان بين الله هذى من من اسباب حسن الخاتمة. لكن اذا كانت سيررة الانسان يعني يصلى ويصوم لكن - 00:51:16

سيرته باطنة فيه فيه من الفساد ما فيه. هم. فهذا قد يؤدي الى سوء الخاتمة. ولهذا جاء في الحديث ان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب - 00:51:37

فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. الله المستعان. جاء في رواية لهذا الحديث ثابتة توضح المعنى قال ان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. ايه. فيما يبدو للناس يعني سيرته وباطنه فيه شيء من الفساد - 00:51:54

كان ظاهرا فيه صلاح فيه صلاة وفيه ولهذا من اهم ما يكون ان يصلاح الانسان قلبه بالتوحيد والايمان الصحيح والبعد عن الشرك والضلال والبدع والاهواء وان يكون صادق مع الله في التجاءه وطلبه - 00:52:11

فهذا باذن الله ينال الخاتمة الطيبة ونسأل الله للسائلة وللجميع حسن الخاتمة. اللهم امين. اللهم يسر الله اليكم شيخنا الكريم. هذا الاخ آآ من فرنسا يقول آآ ما حكم قول غفر الله لنا - 00:52:25

وغفر الرسول لنا ربما هذا السؤال متعلق بالدرس الماظي نعم فيقول ما حكم قول غفر الله لنا وغفر الرسول لنا غفر الله لنا آآ هذه آآ دعوة وهو سؤال متوجه فيها الى من بيده المغفرة المغفرة بيد الله هو الذي سبحانه وتعالى يغفر الذنوب - 00:52:41

هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وهو الغفور الرحيم فالغفور هو الله والمغفرة تطلب من الله فطلبها من

الله توحيد وخلاص وطلب في محله وقوله غفر - 00:53:03

آآ الرسول لنا فهذا طلب آآ من الرسول اه ما لا يملكه ولا يقدر عليه وليس بيده فهذا من الشرك فالمحفرة لا تطلب من من الرسول وانما تطلب من الله جل وعلا - 00:53:20

والنبي عليه الصلاة والسلام اه مأمور ان يطلب المغفرة من الله. فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك للمؤمنين والمؤمنات وفي حياته كانوا يطلبون منه ان يستغفر لهم ان يستغفر لهم لا ان يغفر ذنوبهم الذي يغفر الذنوب هو الله. فكانوا يطلبون منه ان يغفر لهم - 00:53:38

ولهذا جاء في القرآن ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول اي طلب الرسول لهم المغفرة من الله واستغفر لهم الرسول فاما بعد مماته فمر معنا في الدرس الماضي قول النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة ان كان ذاك وانا حي - 00:54:01

استغفرت لك مما يدل على انه بعد مماته صلوات الله وسلامه عليه لا فيطلب منه ان يستغفر لاحد ولا ايضا هو عليه الصلاة والسلام يستغفر لاحد وقد جاء في حديث سنته لا يثبت - 00:54:23

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال حياتي خير لكم ومماتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما كان فيها من خير حمدت الله وما كان فيها من ذنوب استغفرت الله لكم. هذا لم يثبت - 00:54:43

عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليكم. شيخنا الكريم هذه اه مشاركات من الاخوات وصلتنا عن طريق الاخوة في الكترون ام محمد من مكة تقول يعني هل هناك حكمة - 00:54:57

في اه ان هناك من كفار قريش من كان يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم وشديد الايذاء ومع ذلك انعم الله عليه بالهداية واسلم. نعم. وابو طالب الذي كان يحمي النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لم تكتب له الهدایة. هذا سؤال محمد ابن مكة. الاخت ناهد الكثيري تقول احرصوا - 00:55:09

الا احرصوا على صلاح اه اولادي اه ولديها بنت في المرحلة الثانوية ولكن بنتها للاسف يعني تصر على الذهاب الى صلاة الافراح مع ما فيها من المنكرات هذه الصلاة وهي تحاول اقناعها لكن تأبى فهل على آآ الام اثم في ذلك - 00:55:29

آآ السؤال الاول ايش؟ ام محمد من مكة. ايش السؤال هذا؟ تسؤال يعني هل هناك حكمة؟ نعم نعم. السؤال ام محمد من مكة المهم في في موضوعنا ولا شك ان كل افعال الله سبحانه وتعالى عن حكمة - 00:55:49

ولله الحكمة البالغة ولو شاء لهداهم اجمعين. فالله عز وجل له حكمة في خلقه وهو يهدي من يشاء ويظل من يشاء. كل ذلك بحكمة وافعاله كلها عن حكمة. علمت او لم تعلم ليس - 00:56:07

لله تبارك وتعالى فعل الا وهو صادر عن حكمة فهذه قاعدة في هذا الباب. والفائدة العظيمة التي نستفيدها هنا ان ان الهدایة بيد الرب العظيم والحكيم الخبير سبحانه وتعالى والتوفيق بيده - 00:56:23

وايضا نستفيد ان الرجل مهما كان اه مهمه كان امره من من مثلا انحراف او او ظلال او زيف او غير ذلك اذا كتب الله له هداية طيب هداه ومن عليه بالهداية. جميل. واذا كان اه فيه من اه اه مثلا اه حسن الخلق وطيب المعاملة وامور - 00:56:45

اه من هذا القبيل ولم يشاء الله له ان ان يهتدى فالامر لله سبحانه وتعالى من قبل ومن بعد. طيب. فهذا يفيينا في باب التوحيد ان الاقبال كله على الله لا على غيره ففروا الى الله. احسن الله اليكم. سئلنا الى سؤال الاخت ناهد. نعم. بعد ان تأذن لي شيخ باتصال ابو جواد. تفضل. ابو جواد السلام عليكم - 00:57:08

عليكم السلام. مساء الخير. مساء النور والسرور. تفضل ابو جواد. الله يجزاك خير. سؤال اه الفرق بين الملحد والمشرك وهي اشد كفر. الفرق بين ماذا الملحد والمشرك. ايوة. المشرك يثبت لله وجود. الملحد اشد والایة تذكر الشرك فقط يعني. طيب. هذى شبهة - 00:57:32

الشيخ جزاه الله خير. طيب شاكر مقدم. سؤال ثانٍ. على ايجاز يا ابو جواد؟ هل الجهمية اللي هم يكفرون المشركين اذا لانهم

يعتقدون انك تعرف ان الله تعلم ما يكفي هذا - 00:57:53

نعم عفوا ابو جواد اعد سؤالك لو سمحت سؤال الجهمية واللي هم غلاة المرجئة اي نعم الذين يقولون انك يكفي انك تعرف الله وتعلم هل يكفرون المشركين قال هذه حجة عليهم يعني - 00:58:06

الشرك يعني الغي الشرك عندهم طيب انا ا وعدك باذن الله تعالى ان نجيب على هذا السؤال لكن يعني فيما يظهر لي انه خارج موضوعنا نسبيا نعم اه كلا السؤالين لكن ا وعدك باذن الله تعالى اذا اتي باب في هذه الابواب يختص بسؤالك سلطنه باذن الله شاكر شاكر لك كثيرا ابو جهاد الله يحفظكم ان شاء الله - 00:58:18

شيخنا الكريم لم يتسع لنا الوقت الا في دقيقة واحدة. نعم. يعني بایجاز فقط الاخت ناھد لحرصها على بنتها. وكذلك حرص اخوة جميعا على اولادهم نصيحة عامة يا شيخنا. والله على كل حال يعني آآآ موقف آآآ هذه الاخت من بنتها طيب - 00:58:38

وينبغي عليها ان تواصل النصح لها وايضا ولی امرها الذي هو والدها ينبغي ان يأخذ على يدها بما اتاها الله جل وعلا من ولایة وكذلك

ايضا اه تعنتني بامر الدعاء. دعاء الله سبحانه وتعالى لابنتها. وايضا تعنتي مع اه ابنتها بالتجویه - 00:58:59

لاعطائهما الكتب والاشرطة التي تعالج هذه المشكلة. جميل. ولا تيأس مع المواصلة باذن الله جل وعلا وسائل الله ان يمن على بنتها وبنات المسلمين بالهداية والتوفيق والصلاح. اللهم امين. شيخنا الكريم وصلنا الى نهاية الدرس. اه نشكرك من اعماق - 00:59:19

قيل يا شيخنا الفاضل ويفى ان تطرحون سؤالى هذا الدرس المبارك. آآ درس اليوم في في امر الهداية وفي القرآن الكريم ايات كثيرة واظحة الدلالة على ان الهداية هداية التوفيق بيد الله جل وعلا اه - 00:59:36

لا لا بيد غيره فاريد جمع خمس ايات من القرآن الكريم فيها اه هداية التوفيق وبيان انها ليست الا لله رب العالمين اه لا شريك له. طيب. ثم اه ايضا اه سؤال اخر - 00:59:56

اه قول الله عز وجل فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ما معنى هديناهم هنا؟ ما المراد بالهداية هنا؟ يراجع في ذلك كتب التفسير وموظوع اليوم الهدایة ونختتم اه بسؤال الله الهدایة فاسأل الله ان يهدينا جميعا اليه صراطا مستقيما. اللهم امين. نسأله تبارك وتعالى ان يهدينا - 01:00:20

اصلح قلوبنا وان يثبتنا على دينه وان يصرف عنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. فال توفيق بيده ولا حول ولا قوة الا به والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا - 01:00:48

اللهم صلي وسلم على رسول الله شكر الله لكم يا شيخنا نفع الله بكم مشاهدينا الكرام ها نحن واياكم نصل الى نهاية هذا الدرس المبارك. الى لقاء متجدد باذن الله - 01:01:01

نشكركم جميعا ونشكر الاخوة الدارسين والدارسات على تفاعلهم وعلى عطائهم الى لقاء مقبل باذن الله تعالى نستودعكم الله الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 01:01:11